الكبيرة فاحذر ان يمنعك خوف العودة على التوبة وبعد هذه الجملة فاعلم ان الذنوب
المرتبطة على العباد تنقسم على ثلاثة اقسام القسم الاول منها ما تركت واجبا لله
تعالى وفرائضه من صلاة او صوم او زكاة او كفارة او غيرها فيلزمك ان تقضي ما فا
تك منها ان قويت على فعلها وان عجزت عنها لضعف او ضرورة فتقضي ما امكنك
منها وترغب الى الله سبحانه ان يتجاوز عنك ما بقي عليك منها فهو اكرم وارحم ان
يسالك عنها اذا علم بصدق النية باخلاص وندم على ما فاتك منها القسم الثاني
ذنوب فيما بينك وبين الله كشرب الخمر واكل الربوا وضرب المزامير والملاهي ونحو ذلك
فيلزمك الندم على ذلك وتوطن قلبك باعتقاد النية والعزم الصحيح الى ترك العود الى
مثله ابدا فهذان قسمان قد تخلصت منهما البتة ولم يبق عليك فيهما ذنب برحمة
الله وكرمه والقسم الثالث ذنوب فيما بينك وبين الناس فهذا اشكل الذنوب واشد
الامور وهي تنقسم على اقسام منها ما يكون في المال ومنها ما يكون في النفس ومنها ما
يكون في العرض ومنها ما يكون في الحرمة ومنها ما يكون في الدين فاما ما كان في المال
فيجب عليك ان ترده الى صاحبه ان امكنك ذلك فان لم تقدر على ذلك لعدم او فقر
فيجب عليك ان تتحلل منه ان امكنك ذلك فان عجزت عن ذلك لغيبة صاحبه او موته
فان امكنك ان تتصدق عنه فافعل وان لم يمكنك ذلك فعليك بالرجوع الى مولاك
والتضرع والرغبة اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة فانه يفعل ذلك اذا علم منك صدق النية والعزم
الصحيح فانه جواد كريم واما ما كان منها في النفس فيجب عليك ان تمكن الخصوم من نفسك

من اعطى درهما الى صاحب الدف والطنبور فكانما هدم ... سبعين مرة في الكعبة ومن اعطى درهمين كتب الله له بكل شعرة على جسده خطيئة مثل جبل احد

فان كانوا قد ماتوا فانوا ادى الى اوليائهم وتمكنهم من نفسك في القصاص وتقول لهم
اني قد كنت فعلت بوليكم فلان كذا وكذا فيقتصوا منك او يحللوك فان لم يمكن
ذلك فعليك بالرجوع الى مولاك والابتهال والرغبة اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة
فانه يفعل ذلك اذا علم منك حسن اعتقاد نيتك بجد وعزم صحيح واما ما كان منها في
العرض فان اغتبت احدا او شتمته او بهتته فيجب عليك ان تكذب نفسك بين يدي من
قلت ذلك عنده واحدا فواحدا وتقول لهم اني قلت لكم عن فلان كذا وكذا وكنت كاذبا
عليه في قولي لكم عنه ذلك القول واشهدكم اني كنت كاذبا عليه في قولي لكم عنه ذلك
القول واشهدكم اني كنت كاذبا عليه وكلما قلت عنه فباطل وزور ثم تاتي الى
الذي قلت عنه وترغب اليه ان يجعلك في حل فان لم يفعل ذلك وخشيت زيادة غيظ
او فتنة او هرج عند ذكر ذلك فعليك بالرجوع الى مولاك والتضرع والرغبة اليه
ان يرضيه عنك يوم القيمة وتكثر له الدعاء والاستغفار لصاحبه فانه يفعل ذلك
بفضله وكرمه اذا علم حسن اعتقادك بنية صحيحة صادقة وعزم صحيح واما ما كان
منها في الحرمة بان خنته في اهله وولده او كريمته فلا وجه للاستحلال في هذا النوع
ولا وجه لاظهار ذلك لانه يتولد منه لك الفتنة والهرج والغيظ والشرور
والعداوة والبغضاء فعليك بالرجوع الى مولاك والتضرع اليه ليرضيه عنك يوم القيمة
فانه يفعل ذلك بفضله وكرمه واما ما كان منها في امر الدين بان نسبته الى الكفر او
ضلالة او بدعة فهذا امر صعب شديد فيجب عليك ان تكذب نفسك بين يدي من قلت

كنت قدمح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)